



القدس وأهم الحروب التي جرت على أرض فلسطين في العصور القديمة

أ.د. زيرلن عبد اللطيف كفاقي

رئيس جامعة اليرموك الأسبق

نقضي ليلنا ونهارنا أمام التلفاز نرقب الحرب اللعينة التي فرضتها إسرائيل على الفلسطينيين في قطاع غزة، وقررنا أن نكتب هذه المقالة لنبين أن هذا صراع يعود إلى الصهيونية التي تبنت الادعاء التوراتي بتأسيس دولة لأبناء يعقوب (اسمه التوراتي إسرائيل) في حوالي 1000 قبل الميلاد، واستمرت ما يقارب سبعين سنة، ثم القضاء على ما تبقى من بقاياها (اليهودية) على يد القائد الكلداني نبوخذ نصر في حوالي 586 قبل الميلاد.

جاءت الحركة الصهيونية في القرن التاسع عشر لتقول بوجود «حق تاريخي» لليهود في فلسطين «أرض الميعاد»، وهو ما أثبتت دراسات كثيرة خطأه، بما فيها دراسات للمؤرخين والآثارين الإسرائيليين الجدد، بمن فيهم المؤرخ شلومو ساند الذي درس «اختراع أرض إسرائيل»، واختراع «شعب إسرائيل» في مصنفين بحثيين طويلين.

نستطيع أن نعرّف الحرب على أنها صراع بين مجموعتين من البشر تستخدمان العنف والقتل في سبيل تنفيذ رغبات المنتصر على المنهزم بالقوة ورغماً عنه. ويمكننا إضافة بأن

الحرب هي صراع بين دولتين تقوم لتنفيذ مآرب السياسيين الاقتصادية في أي بلد بكل الوسائل ومنها القوة. كان اليونانيون القدماء يرون أن السبيل لاستمرارية دولتهم هو القيام بالحرب، ومن هنا كان الصراع بين «أثينا» و«إسبارطة». ولنا في أدبيات «الإلياذة» و«الأوديسة» خير مثال على هذا، حيث نجد أن خطاب وداع «هكتور Hector» يخلو من أي إشارة تشير إلى نهاية الحرب بين الطرفين، بل هو يتأسف لسخافة حرب طروادة. ونراه في مشهد حين يأخذ ابنه بين ذراعيه ويركع ويصلي أمام الإله «زيوس»، ليس لطلب ما يعتلج بداخله بطلب أن ترقد روحه بسلام، لكن تمنى ديمومة الحياة للمحارب، الذي كان أفضل من والده في المهارات الحربية (Klassen 1992:868. VI). لقد أظهرت الملاحم الهوميرية (Homeric Epics) أن الحرب مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بحكم الآلهة، على الرغم أنه من الصعب الإشارة إلى تسمية الآلهة جميعها باسم آلهة الحرب. وكانت «أثينا» تكافئ الأبطال الذين خرجوا من الحرب منتصرين.

يقودنا هذا الكلام للحديث بشكل موجز جداً عن مفهوم الحرب في الديانات السماوية الثلاث، ففي الديانة اليهودية يوصف «يهوه» بأنه مقاتل ومحارب وقائد للحملات العسكرية اليهودية ضد أعدائهم (Klassen 1992:869). كما تصف الأسفار التوراتية «يهوه» بأنه «رجل الحرب» (الخروج 15:3). وعلمًا أن رسالة السيد المسيح (عليه السلام) توصف بأنها رسالة سلام للناس، ومن تعاليم المسيح «أحبوا أعداءكم» (لوقا 6:28، 35)، إلا أن بعضاً من الآيات في الإنجيل تذكر بأن من صفاته بأنه كان «محارب» (Klassen 1992:869 - 871). وأما في الديانة الإسلامية فإن الجهاد في سبيل الله هو الطريق الذي يؤدي للحياة الأبدية السعيدة في الجنة.

وتجمع هذه الديانات السماوية الثلاث على قدسية مدينة القدس الشريف، ففيها بنيت المعابد والكنس والكنائس والمساجد والجوامع من العصور القديمة وحتى الحاضر، وترفع فيها الآن الصوامع والمآذن منادية للصلاة والتعبد لله. وظل التعايش بين الأديان الثلاثة سلمياً في عهد الإسلام، ما عدا فترة الحكم الصليبي الذين ذبحوا اليهود والمسيحيين العرب



إضافة للمسلمين في فترة حكمهم على القدس وفلسطين، وبعد هزيمة الصليبيين قام القائد صلاح الدين الأيوبي بالسماح بعودة اليهود إلى القدس ليعيشوا بسلام تحت الحكم الإسلامي، واستمر هذا التعايش السلمي حتى ظهور الصهيونية المعاصرة التي تأسست على الادعاء بأن «الحقوق الدينية» تفضي إلى «حقوق سياسية سيادية»، وهو ادعاء تدحضه تجارب التعايش بين الأديان في كل أرجاء العالم، في ظل السیادات الوطنية لكل دولة على إقليمها وشعبها وحكومتها.

إذًا، تبدأ الحروب عادة نتيجة رغبة أمة أو شعب أو قبيلة في بسط سيطرتها وفرض إرادتها على شعب آخر بالقوة. وهذه الظاهرة العدائية المتكررة والتي تفصل بين الشعوب بدأت منذ بداية الإنسانية، وحسبما ذكرته الكتب الدينية السماوية فإن أولها كان بين الأخوين «قاييل» و«هابيل»، حيث قتل الأول الثاني. ومنذ ذلك الوقت والإنسان يسخر جانبًا طويلاً من وقته، ويوظف ذكائه في اختراع الأسلحة وصناعتها، والتي يستطيع بواسطتها التغلب على الآخر، بل القضاء عليه وسحقه. وعلى هذا الأساس نستطيع القول إن صناعة الأسلحة الحربية كانت ولا تزال هي المؤشر على التقدم التقني لدى الأمم. كما نشير إلى أنه يشارك في كل حرب طرفان أو أكثر، ومن هنا فإن شكل المعركة أو الحرب يتم تقييمه في ضوء نتيجة المعركة من خلال تكتيكها من دفاع أو هجوم، أي خطة الحرب. على أية حال، فإن للحرب نتيجة وتأثيرات سلبية وإيجابية متبادلة بين أطرافها، لكنها تنتهي بربح وخاسر.

وقبل الخوض في الحديث عن الحروب، فإننا نعدد أدناه وسائل الحرب في تلك الفترة، وهي:

1. عربة القتال The Chriot.

2. سلاح الفرسان Cavalary.

3. القوس The bow.

4. النشاب The Arrow.

5. The Spear الرمح
6. The Sword السيف
7. The Quiver الجعبة
8. The Sling المقلاع
9. The Mace – head القنوة / الدبسة / الهراوة
10. Axe الفأس
11. Shield /Armor الدرع
12. The Helmet الخوذة

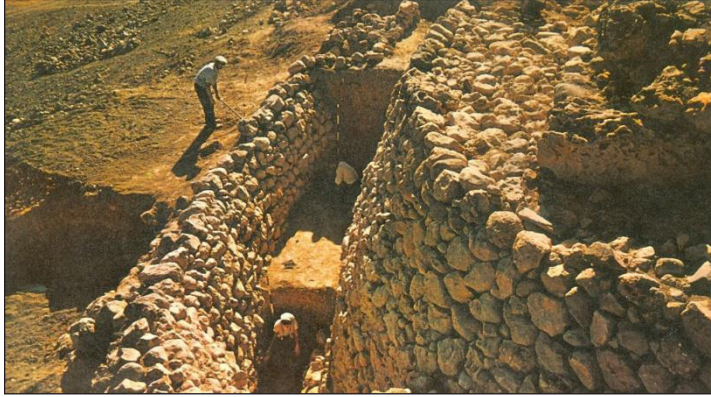
وللدفاع عن المدن والبلدات الرئيسية، كان لا بد من حمايتها ببناء أسوار لها بوابات رئيسية تغلق وتفتح بإحكام، ويحميها حرس بُنيت له غرف على المداخل الرئيسية. وتعدّ تحصينات تل السلطان / أريحا التي تعود إلى ما قبل عشرة آلاف عام (الشكل 1)، والتي كشفت عنها الحفريات الأثرية التي قامت بها كاثلين كنيون في الفترة بين أعوام 1952 – 1958م، أقدم التحصينات التي كشفت حتى الآن في العالم (2023 Kenyon 1960; 1957; Nigro).



شكل 1: استنباء لواحة تل السلطان ولأقدم برج دفاعي في العالم وجد في تل السلطان/ أريحا
(رسم Lorenzo Nigro وبإذن منه)⁽¹⁾

كما أنه وفي حالات خاصة في العصر الحديدي الثاني، بُنيت أسوار مزدوجة (Case - mate Walls) أو بُنيت منحدرات زلقة تلتصق بالسور، وتنتهي نهايتها بخندق (Glacis)، ويعتقد أن وظيفة هذا النوع من التحصينات هو عدم تمكين العربات من الوصول للأسوار الدفاعية، وكذلك عدم تمكين المنجنيقات من ضرب الأسوار. وللتعرف على أمثلة على الأسوار في العصور الحديدية (1200 - 586 قبل الميلاد) في فلسطين، علينا مراجعة نتائج الحفريات الأثرية التي جرت في دير البلح وتل العجول وتل الدوير وتل المتسلم (مجدو) وتل بيسان وتل وقاص (شكل 2) في فلسطين (Yadin 1968: 50 - 71; 1963: 287 - 290; 1958: 2 - 21).

(1) أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ الدكتور لورونزو نيجرو/ جامعة لاسبينزاروما على تكرمه بالسماح لي باستخدام رسمه إعادة استنباء واحة تل السلطان والبرج الدفاعي المؤرخ لقبل حوالي عشرة آلاف عام.



شكل 2: النظام الدفاعي لمدينة تل وقاص (Hazor) في العصر البرونزي الوسيط (حوالي 2000-1550 قبل الميلاد)

وللتعرف على المزيد من المعلومات حول الحروب التي جرت في الشرق الأدنى القديم في العصور القديمة، علينا دراسة المعلومات الواردة في الكتابات الرافدية والفرعونية القديمة والمكتشفات الأثرية، وألا نلقي بالآلاً لما ذكرته التوراة لأنها متحيزة. ونقدم أدناه وبإيجاز شديد دراسة لبعض المعارك التي جرت على أرض فلسطين، مع التركيز على فترة النصف الأول من الألف الأول قبل الميلاد.

وقعت فلسطين خلال النصف الثاني من الألف الثاني قبل الميلاد (حوالي 1550-1200 قبل الميلاد) تحت السيطرة المصرية كغيرها من مناطق بلاد الشام الواقعة للجنوب من مدينة حلب الحالية. وقامت مناطق متعددة من هذه البلدان بالثورة على الحكم المصري، فما كان من الملوك المصريين إلا أن أرسلوا حملات لقمع هذه الثورات، ومن أهم هؤلاء الملوك تحتموس الثالث (حوالي 1490 - 1436 قبل الميلاد) الذي جرد 17 حملة على بلاد الشام. ومن أهم هذه المعارك معركة تل المتسلم «مجدو»، التي جرت في حوالي 1480 قبل الميلاد بين سكان بلاد الشام تحت قيادة ملك قادش الواقعة على نهر العاصي والقوات المصرية بقيادة تحتموس الثالث. وجميع تفاصيل هذه المعركة مسجلة في الوثائق المصرية المعاصرة، وبشكل رئيسي على جدران معبد آمون رع في الكرنك (طيبة، الأقصر). وتذكر النصوص أن الجيش المصري عسكر في مدينة غزة قبل التوجه لساحة المعركة في منطقة سهل مرج ابن عامر.



وحفاظًا على هيبة الفرعون قرّر أن يسلك أصعب طريق وأقصرها في المعركة عند مهاجمته المدينة. وأنقل ترجمة النص باللغة المصرية القديمة «بالخط الهيروغليفي» للإنكليزية حول هذا الأمر، إذ تقول:

«They will say, these enemies whom Re abominates: «Has His Majesty set out on another road because he has become afraid of us? – so they will speak» (Yadin 1963: 102).

ونذكر بهذه المناسبة أن موشيه ديان وفي حرب حزيران 1967، سلك نفس الدرب الذي سلكه تَحْتَمُوس الثالث في هجومه على سيناء... فهل يسلك الإسرائيليون وحلفاؤهم في هجومهم على غزة الحالي الدرب نفسه؟

لقد سقطت القوى العظمى في بلاد النيل والأناضول ووادي الرافدين في حوالي 1200 قبل الميلاد لعدة أسباب، منها تحول مناخي في مايسنيا/ اليونان وهجرة سكانها ومهاجمتهم للأناضول ولسواحل مصر الشمالية، كما سقطت بابل بيد الآشوريين. هذا كله أتاح المجال للمجتمعات المحلية في بلاد الشام لتشكيل وحدات سياسية، مثل الدول الآرامية والفينيقية والعمونية والمؤابية والأدومية والإسرائيلية. كما أقام شعب البلست دولة لهم على سواحل البحر المتوسط الجنوبية والجنوبية الغربية، ولا ننسى المدن الكنعانية التي كانت موجودة في الداخل الفلسطيني. إذاً، كانت فلسطين موزعة جغرافياً بين سكانها الكنعانيين الأصليين الذين اعتنق بعضهم الديانة اليهودية (ولا نعرف التاريخ الدقيق لهذا)، وشعب البلست الذين استطاعوا أيضاً التمدد داخل البلاد بعد الصراع مع أهل المنطقة بغض النظر عن ديانتهم. وللعلم، فإن المصادر التاريخية المكتوبة لم تشر على الإطلاق إلى خروج قوم من مصر وقدومهم إلى فلسطين، ولا أنهم قاموا بحروب ضد المدن الكنعانية واحتلوها بالقوة، وكل هذا من اختراع النصوص التوراتية، كذلك لا نعلم من هو الإله الذي وعد الإسرائيليين بالأرض الموعودة، هل هو «يهوه» أم «إيلوهيم»، فهم قد غيّرُوا إلههم أكثر من مرة. بناء عليه نستطيع القول بأن هناك معارك توراتية غير موجودة حصلت على أرض فلسطين، وأفضل مثال على هذا احتلال أريحا على يد يوشع بن نون. وبينت النصوص التوراتية كيفية سقوطها

عن طريق خيانة ساكنيها وتعاونهم مع مهاجميها. لكن الحفريات الأثرية التي جرت في تل السلطان/ أريحا أثبتت أنه لا توجد أي دلائل على تدمير المدينة في هذه الفترة (حوالي 1200 - 1150 قبل الميلاد).

ولمن يريد الاستزادة حول هذه الحروب الوهمية، عليه قراءة الأسفار التوراتية خاصة «القضاة» و«صموئيل الأول» و«الملوك الأول». وتسهب النصوص التوراتية (صموئيل الثاني: 5) و(أخبار الأيام الأول: 11) في وصف كيفية دخول الملك داود واحتلاله «أور سالم» من ساكنها اليبوسيين، مع وجود اختلاف بين النصين.

سفر أخبار الأيام الأول 11: 4-9	سفر صموئيل الثاني 5: 6-10
<p>4 وسار داود ورجاله إلى أورشليم أي ييوس حيث كان اليبوسيون، 5 فقالوا له: «لا يُمكنك أن تدخل إلى هنا». فأحتل داود حصن صهيون الذي سمي مدينة داود فيما بعد. 6 وقال في ذلك اليوم: «كلُّ مَنْ يَقْتُلُ يَبُوسِيًّا أَوَّلًا يَكُونُ رَئِيسًا وَقَائِدًا». فصعد أولًا يُوأبُ بْنُ صَرُوِيَّةَ وَقَتَلَ يَبُوسِيًّا فَصَارَ رَئِيسًا. 7 وأقام داود في الحصن وسمّاه مدينة داود. 8 وبنى المدينة من حوله، من ملو فما حولها، وجدّد يُوأبُ سائر المدينة. 9 وكان داود يزداد عظمةً، والرّبُّ القدير معه.</p>	<p>6 وسار الملك ورجاله إلى أورشليم لمحاربة اليبوسيين سكاّنها، فقال له هولاء وهم يظنون أنه لا يقدر أن يدخلها: «لا يُمكنك أن تدخل إلى هنا، فحتى العميان والعرج يصدّونك». 7 لكنّ داود احتلّ حصن صهيون وهو مدينة داود 8 وقال في ذلك اليوم لرجاله: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يُهَاجِمَ يَبُوسِيًّا، فَلْيَدْخُلْ عِبرَ قَنَاةِ المِيَاهِ إِلَى حَيْثُ أَوْلَنُكَ العُرْجُ والغُمَيَانُ الذِينَ تُعَافَهُمْ نَفْسِي». فلذلك يُقال: «لا يدخل بيت الرّبِّ أعمى ولا أعرج». 9 وأقام داود في الحصن وسمّاه مدينة داود، وبنى حوله سورًا من القلعة إلى الداخل. 10 وكان داود يزداد عظمةً، والرّبُّ القدير معه.</p>

وتضيف الأسفار التوراتية عن معارك قام بها داود وسليمان، خاصة الأول، خلال القرن العاشر قبل الميلاد ضد البلست على السواحل الفلسطينية، ودول عمون ومؤاب وأدوم، أي ضد من جاوره. واعتمادًا على النصوص التوراتية، حدّد إيغال يادين وزير الحرب ونائب رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق ثلاثة دروب سلكها داود في حملاته ضد ربة عمون، وهي:

1. عبور نهر الأردن عند الطرف الشمالي للبحر الميت، ومهاجمة ربة عمون عند جهتها الجنوبية بعد عبور مادبا وحسبان.
2. عبور المنطقة المقابلة لأريحا في منطقة تبعد 12 كم إلى الشمال من البحر الميت، والدخول إلى وادي نمرين وصولاً إلى السلط، ومن ثم إلى ربة عمون.
3. عبور نهر الأردن في منطقة داميا والمرور بمنطقة دير علا عبر وادي الزرقاء، وهي الجهة المقابلة لجبال نابلس «السامرة»، وهي طريق أطول من الطرق الأخرى.



وتصف الأسفار التوراتية الواردة في أسفار صموئيل الثاني: 10 - 11، وأخبار الأيام الأول: 19 - 20، الصراع الذي كان قائمًا بين الملك العموني «حانون» ويوآب قائد القوات الإسرائيلية. وتؤكد هنا أن الإسرائيليين قد تم إذلالهم من العمونيين، وهذا جاء على لسانهم في النص التوراتي الوارد في سفر أخبار اليوم الأول (19: 1 - 5)، كما هو وارد أدناه:

1. «وكان بعد ذلك أن ناحاش ملك بني عمون مات فملك ابنه عوضًا عنه..
 2. فقال داود: اصنع معروفًا مع حانون بن ناحاش لأن أباه صنع معي معروفًا. فأرسل داود رسلاً ليعزيه بأبيه. فجاء عبيد داود إلى أرض بني عمون إلى حانون ليعزوه..
 3. فقال رؤساء بني عمون لحانون: هل يكرم داود أباك في عينك حتى أرسل إليك معزّين. أليس إنما لأجل الفحص والقلب وتجسس الأرض جاء عبيده إليك..
 4. فأخذ حانون عبيد داود وحلق لحاهم وقص ثيابهم من الوسط عند السوءة، ثم أطلقهم..
 5. فذهب أناس وأخبروا داود عن الرجال. فأرسل للقائهم لأن الرجال كانوا خجلين جدًا».
- انتهت مملكة داود وسليمان التوراتية في حوالي 923 قبل الميلاد، أي إنها دامت حوالي 75 عامًا، بعدها انفصلت إلى دولتين هما: بيت عمري في الشمال «السامرة»، ويهوذا (اليهودية) في الجنوب. وكانت الدولة الشمالية على عدااء مع مملكة «أرام في دمشق» بقيادة ملكها «بن هدد/ حد».



شكل 3: الإمبراطورية الآشورية في أقصى توسع لها الـ (ويكيبيديا)

ومن سوء طالع هاتين الدولتين ظهور الإمبراطورية الآشورية (934-612 قبل الميلاد) وتوسعها على حساب العديد من الدول في شرقي البحر المتوسط (شكل 3). وكانت سياسة الآشوريين هي إخضاع البلاد المهزومة لحكمها وليس احتلالها عسكرياً. فكانت تعيّن حاكمًا على كل دولة منها، وكان عليه أن يقوم بدفع جزية سنوية لها. وفي حالة عدم الدفع يتم تجريد حملة عسكرية على بلاده وتدميرها. وهكذا كان مع السامرة عندما قام الملك سرجون الثاني في عام 722 قبل الميلاد بالقضاء على الدولة الشمالية بعد أن دمر عاصمتها السامرة.

تعرضت آشور لتحالف وهجوم من قبل دولتي بابل وميديا في حوالي سنة 612 قبل الميلاد، أدى إلى القضاء على الإمبراطورية الآشورية، وحكم على بلاد الرافدين عوضاً عنها الدولة البابلية الحديثة التي حكمت حتى عام 539 قبل الميلاد حين سقطت على يد الفرس. على أي حال، استطاع الملك البابلي نبوخذ نصر حصار مدينة أورشليم، عاصمة يهوذا وإنهاءها كلياً، وسبى ملوكها وكهنتها وصناعاتها إلى بابل، وأبقى على الفلاحين وكبار السن من اليهود فيها. وظل هؤلاء في النفي حتى أعاد ملوك الفرس قورش وقمبيز في بداية القرن الخامس قبل الميلاد إلى فلسطين من أراد العودة منهم.

على أية حال، وعلى الرغم من عودتهم لم تقم لهم أي قائمة وبقوا متفرقين، حتى في فترة الحكم اليوناني-الرومي. لكنهم قاموا بثورات محلية نتج عن إحداها تأسيس الدولة الحسمونية التي حكمت بين عامي 140 و116 قبل الميلاد، أي أيام الحكم السلوقي على بلاد الشام. لكن هذه الدولة المتمتعة بالحكم الذاتي قضي عليها نهائياً على يد الروم في عام 37 قبل الميلاد. ثار اليهود مرة أخرى بقيادة شمعون بار كوخبا بين عامي 132-136 ميلادية. لكن الروم سحقوا ثورتهم، ولم تقم لهم قائمة بعدها.

يبدو أن القدر قد كتب على فلسطين الحرب المتقطعة، إذ تعرضت البلاد، وخاصة مدينة القدس للغزو والاحتلال العديد من المرات في الفترة بين حوالي 1500-63 قبل الميلاد من قبل المصريين القدماء والآشوريين، والبابليين الجدد، والفرس واليونان والروم، وأخيراً سلّمت نفسها عن طريق السلم للمسلمين العرب. ومن أهم الأحداث التي جرت



في فلسطين زمن الحكم الرومي هو ظهور المسيح عليه السلام، ومن ثم تدمير المدينة على يد القائد الرومي تيطس في عام 70م وبعدها وفي عام 139م دمرها القائد الرومي هديران تمامًا وأسس مكانها مدينة على الطراز اليوناني - الرومي سمّاها «إيليا كابيتولينا». عاشت إيليا بعدها بسلام بعد أن دخل أهلها المسيحية وبنيت فيها في عام 335م كنيسة القيامة. لكن كان يبدو أنه مكتوب على المدينة أن تعاني ويلات الحرب، إذ إنه ونتيجة للصراع بين الفرس والبيزنطيين استطاع الفرس دخولها عام 614م، بعد أن خانها سكانها من اليهود، ونكّلوا بأهلها المسيحيين تنكيلًا كبيرًا، وبقوا فيها حتى استطاع البيزنطيون استعادتها عام 628م (Schick 1979: 181 - 2007). ومن المعلوم أن القدس بأهلها من مسيحيين وغيرهم رحّبوا بالعرب المسلمين وسلّمهم رئيس بطاركتها «صوفرونيوس» رايتها للخليفة عمر بن الخطاب سلّمًا. وتقلبت الأيام على المدينة مع انتقال رايتها خلال الفترات الإسلامية، ابتداء بالأمويين مرورًا بالفرنجة وانتهاء بالعثمانيين، حتى احتلها البريطانيون عنوة من الجيش العثماني عام 1917م.

وبعد، فلا يمكنني أن أذهب أبعد من هذا في الحديث حول الحروب التي جرت على أرض فلسطين، وذلك لأن الهدف من كتابة هذه المقالة هو تقديم معلومات موجزة وليست مفصلة حول الحروب التي جرت على أرض فلسطين.

إن أهم درس يُمكن تعلمه من الماضي هو ضرورة التوحد في مواجهة الخطر الصهيوني، وتذكّر في ذلك المقولة الشهيرة: «أُكلت يوم أُكَل الشور الأبيض».

أهم المراجع:

- التوراة، العهد القديم.

- Kenyon, Kathleen 1957; Digging Up Jericho. London.
- Kenyon, Kathleen 1960; Archaeology of the Holy Land. London.
- Klassen, William 1992; War in the NT. Pp. 867 – 875 in David Noel Friedmann(ed.), The Anchor Bible Dictionary, Volume 6 Si – Z. New York: Doubleday.
- Nigro, Lorenzo 2023; Jericho. From the Neolithic to the Bronze and Iron Ages: Urban Diversity. Pp. 399 – 414 in N. Marchetti – F. Cavaliere – E. Cirelli – C. D’Orazio – G. Giacosa – M. Guidetti – E. Mariani (eds.), Proceedings of the 12th International Congress on the Archaeology of the Ancient Near East, 06 – 09 April 2021, Bologna, Volume 2. Wiesbaden: Harrassowitz Verlag.
- Schick, Robert 2007; Jerusalem in the Byzantine Period. Pp. 169 – 188 in Zeidan Kafafi and Robert Schick (eds.), Jerusalem Before Islam. BAR International Series 1699. Oxford: Archaeopress.
- Yadin, Yigal 1968 ; The Fifth Season of Excavations at Hazor 1968 – 1969. The Biblical Archaeologist 323 /: 50 – 71.
- Yadin, Yigal 1963; The Art of Warfare in Biblical Lands. In the Light of Archaeological Study. Volumes I – II. New York: McGraw – Hill Book Company, Inc.
- Yadin, Yigael (February 1959); The Fourth Season of Excavations at Hazor. The Biblical Archaeologist 221 /: 2–20.